

من وسائل تزكية النفس المحموده : النظر في سير الصالحين.

عماد السواعير

التزكية المحموده ايها الاحبة في الله النظر. في سير الصالحين. في قصص السلف قصص اهل الاحسان اهل التربية الايمانية العظيمة والعظيمة جدا. فهل هؤلاء ايها الاحبة في لا حينما يفقد او يفقد القدوات فالواجب عليك ان تبحث عنه - [00:00:00](#)

قد تعيش في مجتمع لا ترى فيه من يقتدى بفعاله. ولا اقول من يقتدى بمقاله. الذي يتكلم تنظر كثيرون لكن نريد انسان نقتدي بافعاله لا باقواله. حينما يندر امثال هؤلاء يا اخواني الواجب علينا - [00:00:30](#)

ان نفتش عنهم. ان نبحت عنهم اين نجدهم؟ في بطون الكتب. نجد في قصص السلف رحمهم الله. كثير من الناس لا يحب سماع القصص. اما بحجج واهية ان ذلك منهي عنه شرعا. المنهي عنه شرعا يا اخواني القصص - [00:00:50](#)

اكذوبة القصص الذين كان ينكر عليهم السلف يعني اهل الكذب اهل الخرافات والباطيل. هذا فينا لا نحبه ولا ندعوك اليه. ابدا. لكن في تراث امتنا المجيد. من القصص التي ترقق - [00:01:10](#)

القلب وتزكي النفس ما يحتاج الى عمر نوح عليه السلام. لقراءته والله يعني افتح سير اعلام النبلاء واقرأ في ترجمة الامام احمد رحمه الله تتعجب او ترجم السفيان الثوري تتعجب او ترجمة الشافعي. الشاهد والخاصة ايها الاحبة في الله يعتني الواحد بقصص القدوات - [00:01:30](#)

العظيمات التي تربي النفس وتسمو بها ونحن ابتلينا ايها الاحبة في الله اقولها بكل صراحة ابتلينا بامور في باب القصص اولها او اولها القصص المكذوبة جعلتها نزهة بالقصص كلها كثرة القصص والباطيل والتلفيق التي ما انزل الله بها من سلطان جعلت كثير من الناس ينفر من هذا الباب. هذا سبب - [00:02:00](#)

وجود والله المستعان. لكن الصواب انك تترك القصص الباطلة وتذهب الى القصص الصحيحة. التي فيها زكاة للنفس اعرف بعض الناس ممن ينتسبون الى العلم وطلب العلم اذا سمع بمجلس فيه - [00:02:30](#)

قصص ومواعظ يقول لك هذا حكي فاضي. ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا كلام فارغ ولا حول ولا قوة الا بالله. والله يا اخواني اذا كانت اخبار ابي بكر وعمر - [00:02:50](#)

وعثمان وعلي اخبار التابعين واتباعهم وائمة الدين كلام فاضي ولعب فاخبار من؟ تريد مني ان اقرأ او اقف؟ لذلك انتبه ايها الحبيب احرص على القراءة في القصص قصص الصالحين والحمد لله يا رب العالمين التاريخ يوجد من يغربله ويستخرج لك صحيحه من - [00:03:10](#)

من ضعيفه وسقيمه. فاحرص دائما ان تجعل لنفسك قدوات. اذا اراد الواحد منكم دليلا على حاجتنا للقصص فليقرأ القرآن الكريم. اسألکم سؤالاً هل القرآن فيه قصص او ما فيه قصص؟ هل - [00:03:40](#)

كلام الله فيه شيء ليس مفيدا ولا اريد اقول كلمة اقسى من هذا. اذا الذي يزهدك بالقصص شهدك بالقرآن. والله لولا ان الله يعلم اننا بحاجة الى نماذج مشرقة نفتي اثاره ونهتدي بهداها ونرقق قلوبنا حينما نسمعها لما سمعنا ذكر ابراهيم ولادم - [00:04:00](#)

ولا يوسف ولا نوح ولا احد من الانبياء لذلك الذي يشككك او يزهدك بالقصص قل لهم طيب ماذا اصنع بالقصص القرآنية النبي عليه الصلاة والسلام كم مرة في حديث يقول كان فيمن كان قبلكم حدثنا عن الله - [00:04:30](#)

وتعالى عظم نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. واعلى قدره زكى قلبه واخلاقه. زكاه كله ولم ينادي عليه باسمه. ونادى على الانبياء باسمائهم. ومع هذا التفضيل العظيم الذي قال عنه ابن عباس محمد صلوات ربي وسلامه عليه هو اكرم الخلق على الله. مع هذا قال له

[00:04:54](#) الله بعد ان ذكر -

له جملة من الانبياء قال فبهذا هم ايش؟ اقتدح محمد عليه الصلاة والسلام محتاج الى قدوات يقتدي بها فانا وانت من باب اولى من باب اولى لذلك اكثروا ايها الاحبة في الله من ذلك نحن وان ذكرنا في مجلسنا الماضي في ختامه ان من وسائل التزكية مجالسة

[00:05:24](#) الصالحين الذين ترى فيهم -

وزكاة لنفسك الذي يقربك الى الله. الذي يخوفك من النار. يرقد قلبك حتى كان بعض السلف اذا انكر عليه ذلك يقول لان اجلس مع

[00:05:52](#) انسان يخوفني في الدنيا فامن يوم القيامة خير لي -

من ان اجلس مع انسان يؤمني في الدنيا فاخاف يوم القيامة. وقد جاء في هذا المعنى اثر جميل بل حديث عند ابن ماجة ويحسنه

[00:06:16](#) الشيخ الالباني حديث قدسي فيما يرويه النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه قال وعزتي وجلالي -

ما اجمع على عبدي خوفين وامنين. لا اجمع لعبدي خوفين وامنين. من خافني في الدنيا امنتته يوم القيامة ومن امنني في الدنيا

[00:06:36](#) خوفته يوم القيامة -